المكان في رواية "أموات في متحف الأحياء"

المشرف أ.د محمد نبي احمدي
رئيس جامعة الرازي
الباحث مهند جاسم محمد
www.muhnad1997@gmail.com
طالب ماجستير في جامعة الرازي

The place in the novel "Dead in the Museum of the Living"

Muhammad Nabi Al-Ahmadi
President of Al-Razi University
Muhannad Jassim Mohammed
Master's student at Al-Razi University

المستخلص

دراسة المكان في الرواية تعطي عمقاً وواقعية للأحداث، تساهم في تشكيل شخصياتها وتأثيرها، وتضفي بعُداً جمالياً ودرامياً يثري النص ويجذب القارئ، كما تربط الرواية بالثقافة والتاريخ المحيط بها، مما يعزز من فهمنا للسياق الاجتماعي والنفسي للأحداث .

يؤثر المكان على الشخصيات ويشكل جزءًا من هويتهم، إذ يمكن أن يعكس المكان الظروف الاجتماعية والنفسية للشخصيات ويؤثر في تطورهم عبر الرواية .

وقد يساهم المكان في تشكيل هيكل السرد ويعزز من تماسك الأحداث، مما يسهم في جعل الرواية تتدفق بطريقة طبيعية ومنطقية.

المكان في الرواية يشكل أساساً مهماً، إذ يساهم في بناء الأحداث وتطور الشخصيات، مما يضيف عمقاً وتنوعاً للتجربة السردية.

من خلال تصوير الأماكن بدقة، يمكن للقارئ أن يشعر بتغير الزمن ويتابع تطور الشخصيات والأحداث بشكل أكثر تماسكاً وواقعية.

المكان في تطوير بنية الرواية وتقدمها، ويعكس رؤية البطل ومنظور الكاتب. المكان ليس مجرد عنصر إضافي؛ بل يمكن أن يكون متعدد الأشكال والمضامين، وأحياناً يكون محور العمل الأدبي نفسه. لذا، يلعب المكان دوراً حيوياً في تشكيل الأحداث والشخصيات وتطورها ضمن النص الروائي.

الرواية تتمحور حول شخصية مرتضى، الذي يعيش حياة مليئة بالتنقل بين أماكن مختلفة، بما في ذلك فترة كلاجئ. البيوت والمقاهي والأسواق تلعب دورًا مهمًا في تشكيل تجاربه وإبداعه الفني.

شكرًا لك على تقديم هذا الملخص المفصل عن أحداث الرواية. سأحاول تلخيص أهم النقاط بإيجاز:

الرواية تتمحور حول شخصية مرتضى، الذي يعيش حياة مليئة بالتنقل بين أماكن مختلفة، بما في ذلك فترة كلاجئ. البيوت والمقاهي والأسواق تلعب دورًا مهمًا في تشكيل تجاربه وإبداعه الفني .

وقداعتمدنا في هذه المقالة على المنهج التحليلي الوصفي، لأنه يسمح بفهم أعمق للأبعاد المختلفة للمكان وكيفية تأثيره على الشخصيات والأحداث . الكلمات المفتاحية: عنصرالمكان، الرواية، اموات في متحف الأحياء، شاكر الأنباري.

Abstract

Studying the place in the novel gives depth and realism to the events, contributes to shaping its characters and their influence, and adds an aesthetic and dramatic dimension that enriches the text and attracts the reader. It also links the novel to the culture and history surrounding it, which enhances our understanding of the social and psychological context of the events.

Place affects the characters and forms part of their identity, as place can reflect the social and psychological circumstances of the characters and influence their development throughout the novel. The place may contribute to forming the structure of the narrative and enhance the coherence of events, which contributes to making the novel flow in a natural and logical way.

Place in the novel forms an important basis, as it contributes to the construction of events and the development of characters, which adds depth and diversity to the narrative experience. By accurately depicting places, the reader can feel the change of time and follow the development of characters and events in a more coherent and realistic way

. Place is in the development of the structure and progression of the novel, and reflects the vision of the hero and the perspective of the writer. Place is not just an additional element; Rather, it can have multiple forms and contents, and sometimes it is the focus of the literary work itself. Therefore, place plays a vital role in shaping events and characters and their development within the narrative text.

The novel centers on the character Murtada, who lives a life full of moving between different places, including a period as a refugee. Homes, cafes and markets play an important role in shaping his artistic experiences and creativity

. Thank you for providing this detailed summary of the novel's events. I will try to summarize the most important points briefly: The novel centers on the character Murtada, who lives a life full of moving between different places, including a period as a refugee. Homes, cafes and markets play an important role in shaping his artistic experiences and creativity.

In this article, we have relied on the descriptive analytical approach, because it allows a deeper understanding of the different dimensions of the place and how it affects characters and events.

Key words: the element of place, the novel, dead people in the Museum of the Living, Shaker Al-Anbari

المقدمة:

في الأدب العربي الحديث، يتم استعمال المكان بمهارة ليعزز من معاني الرواية ويضيف لها عمقًا دلاليًا وجماليًا. يمكن للمكان أن يكون شاهدًا على تحولات الشخصيات، وعلى تأثير الظروف البيئية والاجتماعية عليهم. كما يمكن أن يكون مركزًا للتفكير والتأمل والتأملات الشخصية للشخصيات.

المكان هو الإطار الذي يحدث فيه العمل الفني، فإنه يلعب دوراً محورياً في إبراز وفهم سياق الأحداث والتفاعلات بين الشخصيات. بمعنى آخر، يعزز المكان قدرة العمل الفني على إيصال رسائله ومعانيه بشكل أكثر جاذبية وقبولية، إذ يساهم في خلق جو ملائم يعزز من قوة وتأثير الرواية أو القصة.

«أن المكان يمثل الخلفية التي تقع عليها أحداث الرواية أما الزمن فيتمثل في هذه الأحداث نفسها وتطورها وإذا كان الزمن يمثل الخط الذي تسير عليه الاحداث نفسها وتطورها فإن المكان يظهر على هذا الخط ويصاحبه ويحتويه، فالمكان هو الإطار الذي تقع عليه الاحداث، وهناك اختلاف بين طريقة الزمن وطريقة إدراك المكان، إذ أن الزمن يرتبط بالإدراك النفسي أما المكان فيرتبط بالإدراك الحسي ،وقد يسقط الإدراك النفسي على الأشياء المحسوسة لتوضيحها والتعبير عنها».

(سيزا ،٧٦)

المكان يمكن أن يكون ساحة للتجارب الإنسانية، حيث يتشكل الشخص ويتفاعل مع الآخرين بناءً على سياقاته الثقافية والاجتماعية المحيطة به. «المكان أحد العناصر الضرورية والمهمة في البناء القصصي سواءأكان هذا البناء معبراً عن الواقع المعيش أم آتياً عبر المتخيل الذهني للقاص نفسه، ويستوعب القاص نفسه العلاقات الاجتماعية

والثقافية المتبادلة بين الإنسان ومجتمعه وارتباط هذه العلاقات بمكون المكان» (محبوبة ٣٩،)

المكان كعنصر أساسي في الأعمال الفنية ،إذ يتجاوز المكان أن يكون مجرد خلفية أو سياق فقط. بل هو يصبح شخصية متماسكة بحد ذاتها، تروي قصة عميقة وغائرة عن الحياة والعواطف الإنسانية. المكان ليس مجرد مساحة جغرافية، بل هو مسافة مقاسة بالكلمات، تنقل لنا حالات الشعور والتجارب بطريقة ملموسة ومعبرة .

«المكان في العمل الفني شخصية متماسكة، ومسافة مقاسة بالكلمات ورواية لأمر غائرة في الذات الإجتماعية. ولذا لا يصبح غطاء خارجياً أو شيئاً ثانوياً. بل هو الوعاء الذي تزداد قيمته كلما كان متداخلاً بالعمل الفني.» (النصير، ١٧)

تصوير المكان في الرواية بشكل يجعل القارئ يعيشه كواقع ممكن، مما يعزز من تقبله للأحداث ويجعلها تبدو أكثر صدقًا. «لقد أصبح المكان مؤسس عملية الحكي بوصفه عنصراً ضرورياً في عملية البناء، إذ تشخيص المكان في الرواية هو الذي يجعل من أحداثها بالنسبة للقارئ شيء محتمل الوقوع بمعنى يوهم بواقعيتها، إنه يقوم بالدور نفسه الذي يقوم به الديكور والخشبة في المسرح، حيث لا يمكن تصور أي حدث إلا ضمن إطار مكاني معين.» (حمداوي ،١٨٤) الرواية "أموات في متحف الأحياء" تتميز بأسلوب سردي دقيق وغني، يجمع بين الوصف الواقعي للمكان والشخصيات وبين التأملات العميقة في الحالة النفسية والاجتماعية للشخصيات. يتم تصوير المكان بشكل مفصل ومتقن، إذ تتنوع الأماكن بين البيوت الهادئة والمقاهي النابضة بالحياة والأسواق الملونة والبحر الذي يمثل رمزًا للتحديات والأمل.

يتمتع شاكر الانباري بقدرة فائقة على اس تعمال اللغة بشكل فني لينقل مشاعر الشخصيات وأفكارهم بشكل واقعي ومؤثر. يظُهر السرد تفاصيل دقيقة تبرز العواطف

المتنوعة والصراعات الداخلية للشخصيات، مما يجعل المكان ليس مجرد خلفية بل جزءاً أساسياً من هوية الرواية وجوهرها.

في هذا البحث، قمت بدراسة موضوع المكان، إذ استعرضت مفهومه من عدة جوانب تشمل اللغة والإصطلاح، بالإضافة إلى التطرق إلى ذلك في القرآن الكريم مع التركيز أيضًا على أنواع الأماكن في السرد الروائي مثل المكان المفتوح والمكان المغلق.

أسبقية البحث

لم يكتب مقال عن المكان في رواية "أموات في متحف الأحياء" لأنها طبعت سنة ٢٠٢٤م، ولكن كتبت العديد من الكتب والمقالات عن المكان، مثل:

١- المكان داخل النص الروائي، فاطمة الزهراء بن يحيى، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية المجلد١، العدد١، ٢٠١٣، يهدف هذا البحث إلى توضيح إشكالية أهمية دور المكان داخل النص الروائي وأنماطه وإبعاده والإجابة عنها.

٢- المكان في ألياذة مفدي زكريا، دراسة إحصائية وصفية، بولالي توفيق، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب، إذ قام برصد الأمكنة التي تجري فيها القصيدة من بداياتها الأولى إلى النهاية، فتكسب شرعية وجودها .

٢٠٢١م.

٣- سيميائية المكان في رواية عابر سرير، لأحلام مستغانمي، مذكرة تخرج ماجستير، اللغة العربية والادب، إعداد حليمة بن عودة، سمية بن خيرة، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، سنة النشر ٢٠٢٢. تتكلم الرواية عن مدى تجلي السيميائية في تمظهرات المكان أو الأماكن والى أي مدى يمكن استيحاء هذا المسار السردي في النص المتاح للتطبيق وهل كان المكان ودلالته كافياً لتشكيل عالم من السيمياء الفنية التي تستحق البحث والدراسة .

٤- المكان في رواية السبيليات لأسماعيل فهد، دراسة جمالية تحليلية، مروان سعدي صالح، مجلة مركز بابل، للدراسات الإنسانية، ٢٠٢٣. يحاول هذا البحث الإنطلاق من رؤية مفادها أن الكاتب عندما يتطرق إلى استعمال الزمان وتجلياتهما في روايته، فإنه يكشف وعيه بجوهر الصرع في الحياة كما يكشف وعيه بتفاعلات هذا الصراع .

٥- جماليات المكان في الرواية العربية الحديثة (رواية بيت القبطية للكاتب أشرف العشماوي انموذجا) سنة النشر ٢٠٢٤، سناء سلمان: يتناول البحث جماليات المكان في الرواية العربية الحديثة من خلال دراسة رواية بيت القبطية لأشرف العشماوي، ويقدم تحليلًا لأبعاد المكان في الرواية العربية المعاصرة.

مفهوم المكان

لغة: لفظة "مكان" من الألفاظ المتداولة في اللغة العربية ولها معاني متعددة وفقًاللمعاجم اللغوية المختلفة. فيما يلي بعض التعريفات التي وردت في المعاجمالعربية .

فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " كون " «المكان هو الموضوع والجمع أماكن توهموا الميم أصلا حتى قالوا: تمكن في المكان، وقيل الميم في المكان أصل كأنه من التمكن دون الكون والمكانة المنزلة يقال : فلان مكين عند فلان بين المكانة والمكانة الموضع(».ابن منظور ١٣٦/١)

واورد "الخليل بن احمد" في معجمه "العين"، في باب الكاف «والمكان اشتقاقه من كان يكون، فلما كثرت صارت الميم كأنها أصلية فجمع على أمكنة ،ويقال أيضا: تمكن، كما يقال من المسكين: تمسكن. وفلان مني مكان هذا. وهو مني موضع العمامة، وغير هذا ثم يخرجه العرب على المفعل، ولا يخرجونه على غير ذلك من المصادر.» (الفراهيدي،٥/١٠)

وذكرت كلمة "المكان" في "تاج العروس" للزبيدي:" «الموضِعُ الحاوي للشيء. وجمعه أمكنة كقِذال وأقذِلةٍ وأماكنُ جمع الجمع. وإنما جمع أمكنة فعاملوا الميم الزائدة معاملة الأصليّة لأنّ العرب تشبّه الحرف بالحرف". ويستشهد الزبيدي برأي الليث: المكان اشتقاقه من كان يكون ولكنه لمّا كثر في الكلام صارت الميم كأنهّا أصليّة.» (الزبيدي، ٣٥/٩٤)

اصطلاحا : «المكان يعني بدء تدوين التاريخ الإنساني، والمكان يعني الارتباط الجذري بفعل الكينونة لأداء الطقوس اليومية للعيش للوجود لفهم الحقائق الصغيرة لبناء الروح للتراكيب المعقدة والخفية لصياغة المشروع

الإنساني ضمن الأفعال المبهمة، لتنشئة المخيلة، وهي تدمج كلية الحياة في صور مكانية لجعل البصر وراء البصيرة، لتحويل العوالم الصغيرة المألوفة نافذة لعوامل أكبر محملة بالرمز والدلالة.» (عبدالله ،١٥١)

«المكان هو الكيان االجتماعي الذي يحتوي على خالصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ومنذ القدم وحتى الوقت الحاضر كان المكان هو القرطاس المرئي القريب الذي سجل الإنسان عليه ثقافته وفنونه وفكره.» (النصيري،١٧)

يعد « المكان مفتاحا من مفاتيح استراتيجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي، ويشكل محوراً من المحاور الرئيسة التي تدور حولها نظرية الأدب والمكان الروائي هو المكان المتخيل. وأن الفضاء الروائي يحتاج الى أمكنة عديدة ذات بنية نابضة بالحركة والفعل. ويكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة فهو ليس فقط مكانا فنياً، وليس فقط عنصراً من عناصر الرواية، وإنما هو المكان الذي تجري فيه الحوادث وتتحرك فيه الشخصيات.» (عبيدي ،٢٦)

«يمثل المكان مكونًا محوريًا في بنية السرد، بحيث لا يمكن تصور حكاية بدون مكان، فلا وجود للأحداث خارج المكان، ذلك أن كل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد وزمان معين، فهو البؤرة الضرورية التي تدعم الحكي وتنهض به في كل عمل تخيلي» (محمد بو عزه ،٩٩)

«المكان الروائي بناء لغوي، يشيده خيال الروائي، والطابع اللفظي فيه يجعله يتضمن كل المشاعر والتصورات التي تستطيع اللغة التعبير عنها؛ ذلك أن المكان في الرواية ليس هو المكان الطبيعي أو الموضوعي وإنما هو مكان يخلقه المؤلف في النص الروائي عن طريق الكلمات ويجعل منه شيئاً خيالياً» (بدري،٩٤)

في القرآن الكريم: ولقد ذكرت لفظة "المكان" في القرآن الكريم بمعانٍ متعددة. ففي بعض الآيات، تأتي بمعنى المنزلة أو الموضع، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كانتَْ مِرْصاداً لِلطَّاغِينَ مَآباً﴾ (النبأ، ٢٢/٢١)، حيث تشير إلى المستقر. وفي آيات أخرى، تأتي بمعنى الموقع أو المحل، كما في قوله تعالى:﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها مَكاناً شَرْقِيّاً﴾ (مريم، ١٦). وأحياناً تحمل معنى المقام، كما في قوله تعالى: ﴿واتخِّذوُا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلىً﴾ (البقرة، ١٢٥). وهكذا، يتضح أن لفظ "المكان" في القرآن الكريم يحمل دلالات ومعاني متعددة تختلف بحسب السياق ،منها الموضع، المقام، المنزلة، والمستقر.

ملخص الرواية

تتناول الرواية "أموات في متحف الأحياء" قصصًا متشابكة تدور حول موضوعات الهجرة واللجوء، إذ يروي الكاتب تجارب شخصيات مختلفة تعبر البحر بحثاً عن الأمان والحياة الأفضل. يتنقل القارئ بين مشاهد تعبر عن الصراعات الداخلية للشخصيات والتحديات التي تواجههم أثناء رحلاتهم، مما يبرز الصمود والإرادةفي وجه الظروف القاسية.

تدور أحداث الرواية حول شخصية مرتضى، الذي يعيش حياة مليئة بالتنقلبين أماكن مختلفة، حيث يواجه العديد من التحديات والصعوبات. خلال فترة منحياته، يعيش مرتضى كلاجئ، متنقلاً بين بيوت وأماكن عامة تعكس تجاربه ومعاناته.

توضح الرواية كيف تشكل البيوت والمقاهي والأسواق خلفية للأحداث التي يمر بها.توصف البيوت في الرواية كملاذات آمنة لمرتضى، حيث يستقر مؤقتاً ويشترك في ذكريات مع أصدقائه وأحبائه. أحد البيوت يعكس استقراره والإبداع الفني ،إذ يناقش تأثير الاستقرار على عمله الفني.المقاهي تلعب دورًا مهمًا في حياته، حيث يجتمع مع شركائه ويتفقون على إعادة توزيع التراث الغنائي. تعكس هذه المقاهي البيئة الثقافية والاجتماعية الغنية، مما يسهل التواصل وتبادل الأفكار .

الأسواق في الرواية تصُور كأماكن حيوية مليئة بالألوان والحياة، إذ يتجول مرتضى ويختزن ألوان البضاعة والأعشاب ووجوه الناس. تعكس الأسواق تنوع الحياة وتفاعل مرتضى مع المدينة.تتضمن الرواية أيضًا لحظات وداع واحتفالات، حيث ينُظم الأصدقاء احتفالات توديع لمرتضى في أماكن مختلفة. هذه الأماكن تعزز الروابط الإنسانية وتوفر بيئة مناسبة للاحتفال والتفاعل.

تصف الرواية أيضًا لحظات التأمل التي يقضيها مرتضى في أماكن عامة، مستمعًا إلى حوارات الناس ومتلمسًا آثار الحروب والفاقة والآمال المجهضة. هذه الأماكن تعكس الأثر العميق للتجارب الإنسانية والمشاعر المشتركة .

البحر يلعب دورًا محوريًا في الرواية، حيث يمثل رمزًا للموت والمخاطر التي يواجهها اللاجئون في رحلتهم نحو الأمان. تصف الرواية بالتفصيل كيف يحيط الماء باللاجئين من كل جانب، وكيف تبدو الأمواج والرياح وكأنها تحاول إغراق القارب. وسط هذا الخطر، يظهر تضامن الركاب ومحاولتهم طمأنة بعضهم البعض، مما يعزز من شعور الرعب والقلق. البحر يصبح رمزًا للتحديات الكبيرة والمخاطر المميتة التي يواجهها اللاجئون، ولكنه أيضًا يمثل الأمل في حياة جديدة بعيدًا عن الصراعات والحروب.من خلال هذه الأماكن المختلفة، ترسم الرواية صورة معقدة وغنية لحياة مرتضى، موضحة كيف تتداخل التجارب والأماكن لتشكيل شخصيته ومسار حياته.

المكان المفتوح

الأماكن المفتوحة في الرواية تضيف بعدًا جديدًا ومؤثرًا للتجربة السردية، حيثتتفاعل مع الشخصيات والحبكة بطرق معقدة ومتنوعة، مما يعزز من عمق النصويثريه. كما تلعب الأماكن المفتوحة دورًا في تعزيز الروابط الاجتماعية والتواصل بين الشخصيات

«الأماكن المفتوحة هي التي تكون منفتحة عامة أو خاصة، تتجاوز كل محدد أو مقيد نحو التحرر والاتساع، وتتميز بالطلق والحرية وتقضي بالشعور بالعزلة .وتختلف هذه الأماكن وتمظهراتها حسب أحداث النص إذ تتخذ الروايات عموماً أماكن متفتحة على الطبيعة، وتؤطر بها الأحداث مكانها، وتخضع هذه الأماكن لاختلاف يفرضه الزمن »(شيماء ،٦٣١)

الأماكن المفتوحة توفر للشخصيات مجالاً واسعاً للحرية والتحرر، وتساهم في تطور القصة بطرق عدة تعكس تغيرات الزمن والأحداث، مما يعزز من تأثير الرواية وعمقها.

يعد المكان المفتوح في الرواية أداة فنية قوية لتوظيف المعاني والرموز وتطوير الأحداث والشخصيات. أنه جزء أساسي من البناء الفني للعمل الأدبي، ومن الإمكان التي ورد ذكرها في الرواية:

البحر

يمثل البحر مكان جغرافي يعبر عن الموت والمأساة، ويصور والتحديات والصعوبات التي يواجهها الإنسان في رحلته عبر الحياة، مما يرتبط بمفهوم الموت كجزء من التحديات الإنسانية، وما يرافقه من معاني وتجارب بشرية عميقة. وقد تجلى هذا المعنى في الرواية يقول: «وكانت لوحة مرعبة بعض الشيء. لوحة "بوزايدون" ، إله البحرعند الإغريق، وكان حاملاً لحربة ثلاثية الشعب ويفتح فمه بغضب كي يبتلع المهاجرين القادمين من أفريقيا وآسيا. قال مرتضى وعيناه تعكسان أشعة لاصفة من الحزن والغضب : هي تمثل مأساة السوريين الذين ركبوا البحر للوصول إلى أوروبا، أنت تعرف الكم الهائل منهم الذين فقدوا حياتهم ثمنا لتلك المغامرة. (الرواية ،٨)

النص يصور لوحة "بوزيدون"، إله البحر في الأساطير الإغريقية، الذييرمز إلى القوة والغضب. الدلالة المكانية في هذا النص تعكس مشهدًا مرعبًا حيثيتم تصوير "بوزيدون" كحامي للحدود البحرية، يفتح فمه بغضب لابتلاعالمهاجرين القادمين من أفريقيا وآسيا. هذا المكان، أي البحر، يصبح رمزًا للموتوالمأساة للسوريين الذين يخاطرون بحياتهم في رحلة للوصول إلى أوروبا. تكمن القوة الدلالية في تحول البحر

من مصدر للأمل إلى مصدر للخوف والموت، مما يبرز الصراعات والمعاناة التي يتعرض لها المهاجرون في رحلتهم .

«عندما يشعر الإنسان بخطر المكان الذي وجد فيه فإنه يشعر بالخوف والحزن في داخله، ولا يقتصر على هذا الإحساس بل يتعداه إلى جسمه.» (محمود، ٦٨)

وقد يمثل البحر مكانًا للتحدي والمغامرة، إذ تكمن فيه الفرص والمخاطر على حد سواء يقول: «استلم القياد شاب في الخامسة والعشرين، شغل المحرك وانطلق بهم القارب نحو الغرب والغرب لا يعدو أن يكون جهة افتراضية فقط، فالمياه تحيط بهم من كل جانب. غاب الشاطئ، غابت الأرض، لا نوارس في الفضاء، وبدا القارب وكأنه لا يتحرك من مكانه، فالمياه هي المياه، والأمواج ذاتها لها الشكل نفسه، وذلك البياض المعشي للنظر. خرجت نبال في رحلتها عند انتصاف الشهر الثالث من السنة، والمطر ما زال زائرا مألوفا، والريح تميل إلى البرودة وتدفع بماء البحر نحو السماء كي تحولها إلى موجات غاضبة، تؤرجح قاربهم يمينا وشمالا، وتضخ الرعب في القلوب كلما علا الموج. في غمرة الرعب تكفل رجل كبير السن بطمأنة الراكبين، مرة بطلب المساعدة من رب السماء، ومرة بتهوين المخاطر والاستهانة بها.» (الرواية،٧١)

النص يستخدم الدلالة المكانية بشكل متقن لنقل صورة شديدة التأثير عن البحر كمكان مرعب وغامض. القارب ينطلق نحو الغرب، والغرب هنا ليس مجرد اتجاه جغرافي بل يرمز إلى المستقبل والمجهول. تصف الكلمات المياه المحيطة بالقارب بأنها تحيط به من كل جانب، وتختفي الشواطئ والأرض من الأفق، مما يعزز من شعور العزلة والتشويش الذي يشعر به الركاب.الصور البصرية التي توفرها النص، مثل اختفاء الشواطئ والأرض وظهور البحر بأبيضه وأمواجه التي تذوب في السماء، تعزز من فكرة البحر كمكان منعزل ومرهق ينتظر أن يتم العبور منه بنجاح

«فهو غدار ويسلب الأرواح. أي له سلطة قسرية يتحدى بها البشر، وينتصرعليهم، وفي هذا دليل على مقدرة الإنسان الضعيفة على مواجهة جبروته وقسوته» (عبيدي ،١٢١)

الشارع

يمكن أن يكون الشارع رمزاً للحياة اليومية للأفراد إذ تتجلى فيه تجاربهم اليومية وتفاعلاتهم مع بعضهم البعض ومع البيئة المحيطة بهم، يمكن أن يكون الشارع رمزًا للحياة العامة والتفاعلات الاجتماعية. يعكس تنوع الأشخاص والثقافا ت والتفاعلات الاجتماعية التي قد تؤثر على شخصيات الرواية وتطورها.

قال: «بدأ سام يحدثني عن ماضيه بصوت حزين، لم يعتد الفنان على العزف في الشارع هي فكرة أوروبية بامتياز، ورأيتها في تركيا بعد وصولي إليها هاربا من المذبحة. الشارع ليس مكانا مفضلا لدي لم اعتده في الحقيقة، وهو تجربة جديدة دخلتها بتوجس وقتها كنت أتخيل الجمهور يحدق بي ساخرا، وينتظر أخطائي وعثرات أصابعي، لكن الحياة تدفعك أحيانا إلى طرق لم نفكر بها سابقا.» (الرواية، ٢٥)

يصف النص الشارع كمكان ليس مفضلًا للشخصية، بل يوضح عدم اعتيادها على الحياة فيه، معبراً عن اندماجها الصعب في هذه البيئة الجديدة. يظهر النص أيضاً عدم اعتياد الشخصية على العزف في الشوارع كثقافة أجنبية تختلف عن تجاربها السابقة.الشخصية تشير إلى أنها تجد نفسها تتحول في هذا السياق الجديد ،حيث كانت تختبر توتراً وحذراً، مما يعكس عدم اليقين والترقب أثناء تكيفها مع الظروف الجديدة والتغييرات التي تجري في حياتها.

«يعد فضاء الشارع أحد الفضاءات المفتوحة للشخصيات الموجودة فيها، إذ يعبر القاص من خلالها عن الصور والمفاهيم التي تساعدنا على تحديد سماتها الأساسية والإمساك بمجموع القيم والدلالات المتصلة بها.» (محبوبة، ٥١) لسام، يمثل الشارع مكانًا للتحدي والبحث عن سبل لكسب بعض من تكاليف العيش. يراها كفرصة للعزف والتواصل مع الجمهور لكسب المال، مما يعكس حاجتها الماسة إلى الاستقلال المالي والبقاء. الشارع هنا يمثل فضاءً حيوياً لاستكشاف مهاراته وتحقيق مصادر الدخل، وفرصة لتحويل تجربته الموسيقية إلى مورد للحياة المستقلة. يقول: «ولولا خروج سام إلى الشارع للعزف بين الجموع من أجل تحصيل بعض من تكاليف العيش لما استطاعت العائلة البقاء في هذاالمكان الغريب الموحش، وغير المفهوم للاجئين جدد وجدوا أنفسهم مقذوفين وسطغابة» (الرواية، ٦٢)

«يعد الشارع جزء لا يتجزأ من المدينة، أو أحد علاماتها المكانية البارزةتنفتح فيه الابواب وتتحرك فيه الشخصيات. والشوارع أماكن مفتوحة، تستقبل كل فئات المجتمع وتمنحهم كامل حرية التنقل وسعة ألاطلاع وهي لا تقوم على تحديدات ولاحدود ثابتة، بل تمثل بالنسبة للشخصيات أماكن مرور وتوقف وانطلاق» (بن هاشم ،٢٨)

الغابة

أن الغابة تعج بالحياة النباتية، فإنها تمثل أحيانًا مكاناً للنمو والتطور، سواء كان ذلك في حياة الشخصيات أو في التغييرات الداخلية التي يمرون بها.

نجد الراوي يقدم وصفا دقيقاً للغابة قال: «وفيما كان مرتضى يحدثنا عن ماريانا عند رجوعنا من الفسحة، هبت نسمات قوية في أعالي الشجر، وبدأت الأوراق ترتجف

وتصطفق محدثة هسهسة عالية، فتخيلت حشدا من الأشخاص غير المرئيين يوشوش من السماء وكان هناك سنجاب يقف على غصن عال ينظر إلينا بغرابة. التقطت الأختان الفطر من عمق الغابة، وثمار الكستناء البري، التي تساقطت بين الورق الرطب، ولاحقتا الجنادب المتقافزة بحبور، وشرع مرتضى يقتطع أغصانا مورقة ريانة من التوت البري المثمر بحبات حمر، وعساليج من الشجر المتسلق اليانع الورق، وقصف أغصانا جافة من شجيرات قديمة، جمع كل ذلك بباقة ضخمة وهو يبتسم. وخاطبنا، نحن المندهشين أمام ما يفعل وقال: هي للمزهرية المركونة جنب النخلة. وبدأت الأشجار تطبق على بيت ماريانا وراءنا حتى اختفت من النظر ، أما الغربان الضخمة فبدأت تطلق أصواتها بزعيق عال ،وسمعنا من بعيد نباح كلبة العائلة يتردد علوا وانخفاضا كأنه قادم من عالم آخر».

(الرواية ،١٨٥)

تظُهر الغابة بوصفها مكانًا حيويًا ومليئاً بالحياة، مع تفاصيل دقيقة تعزز من الجو الطبيعي والغامض للمكان.

يصُوّر النص الغابة بوصفها مكاناً مليئاً بالنباتات والأشجار، حيث تصف الأوراق الرطبة التي ترتجف والثمار التي تتساقط، مما يعزز من واقعية المشهد الطبيعي .تظهر الغابة كمكان ينبض بالحياة البرية، إذ يتم تصوير السنجاب والجنادب وكلبالعائلة، مما يعزز من اتساع الفضاء الطبيعي وتنوعه.

«تعد الغابة من الامكنة الواقعية التي لها وجود حقيقي في جغرافية الانسان، ولها اسم يميزها وحضور طبيعي يخرجها من دائرة الاسطورة، فضاؤها مفعم بالحياة .. خال من بوادر التمدن والتحضر»

(مرتاض ،٢٠٧)

السوق

يمثل السوق مكانًا مفتوحًا يعكس حياة المدينة ونشاطها التجاري والاجتماعي. يظُهر السوق مجموعة من الأصوات والروائح التي تميزه، مثل ضجيج الناس، والصراخ، والباعة يعلنون عن سلعهم، والروائح المتنوعة من المأكولات والتوابل والزهور، مما يساهم في إنشاء جو من التنوع الحسي والتفاعل المستمر. الراوي يصف السوق أثناء جولة مرتضى فيه، قال: «يستيقظ بعض الأحيان فجرا ليأخذ جولة في أسواق المدينة للاطلاع على حياتها الصباحية، فيزور الحريقة، والميدان، وسوق الجمعة في الشيخ محي الدين وسوق التنابلة القريب من شارع الحمرا. يقول إنه يختزن ألوان البضاعة، والفواكه، والأعشاب، والورود، ووجوه النساء ،والمقرنصات الدمشقية، والمشربيات، ومزججات الجامع الأموي اللوحة في النهاية مزيج من الألوان»

(الرواية ،١٣)

النص يستعمل الدلالة المكانية لتصوير أسواق المدينة بألوانها وروائحها وأجوائها الصباحية، مما يعكس حياة الشارع ونشاطه التجاري بشكل واقعي ومفصّل. يظُهر النص الأماكن المحددة مثل الحريقة والميدان وسوق الجمعة، مع تفاصيل دقيقة عن البضائع المتنوعة مثل الفواكه والأعشاب والورود، وكذلك تصوير وجوه النساء والمقرنصات والمشربيات. هذه الدلالات تساهم في إيجاد صورة حية وملموسة للأماكن والأشخاص في الذاكرة البصرية للقارئ، مما يعزز من قدرة النص على إيصال تجربة حسية وواقعية.

هو«المكان الذي تلتقي فيه أنواع مختلفة من البشر، ويزخر بأشكال متنوعة من الحركة كما يمثل مناسبة لتقدمي شخصيات جديدة.» (بحراوي ،٧٩)

المكان المغلق

يخلق المكان المغلق في الأدب والرواية جواً داخلياً مكتظاً بالمشاعر والتجارب الشخصية، ويساهم في تعميق فهم الشخصيات وتطورها داخل الرواية.

يستخدم الكتاب غالباً المكان المغلق لتعزيز النقاش حول قضايا مثل الحرية والتقيد، ولإظهار تأثير البيئة الداخلية على تطور الشخصيات والأحداث.

يعُد المكان المغلق أداة فعالة في يد الروائي لتعزيز التوتر الدرامي وتعقيد النزاعات والتفاعلات بين الشخصيات، وهو عنصر أساسي في بناء الأحداث والشخصيات في الرواية.

«المكان المغلق هو مكان العيش والسكن الذي يؤوي الإنسان، ويبقى فيه فترات طويلة من الزمن سواء بإرادته أم بإرادة الآخرين، لهذا فهو المكان المؤطر بالحدود الهندسية والجغرافية، ويبرز الصراع الدائم القائم بين المكان كعنصر فني وبين الإنسان الساكن فيه. ولا يتوقف هذا الصراع إلا إذا بدا التآلف يتضح أو يتحقق بين الإنسان والمكان الذي يقطنه.» (عبيدي ،٤٤)

«الأماكن المغلقة لها حميميتها وخصوصيتها، فهي ذات صلة مباشرة بالشخصية، لما تضيفه من ألفة وسكينة ورغبة في التخلص من أعباء العالم الخارجي، فالأماكن المغلقة مرتبطة بالجانب الشخصي من الإنسان، على نقيض الأماكن المفتوحة التي تعد أماكن عبور وتفاعل بين الناس، وملكية عامة بينهم ،بينما الأماكن المغلقة تحدها جهات معينة وتتعلق على أسرارها الخاصة، فتشعر الشخصية وهي بداخلها بالأمان كالبيوت، أو بالخوف كالسجن.» (جلال،٢٣٠) ومن الأماكن المغلقة التي جاء ذكرها في الرواية:

البيت

البيت يمثل مكاناً محمياً يتمتع بالأمان والحماية، إذ يجد الشخصيات الهدوء والخصوصية داخل جدرانه. يرتبط المنزل أيضًا بالذكريات والماضي، إ ذ يحتفظ الأفراد بتجاربهم وتجاربهم الشخصية داخله. كما يمكن أن يكون موقعًا للتوتر وكشف الأسرار ،إذ تظهر الصراعات الداخلية والأحداث الدرامية في هذا الفضاء المحصور.

«البيت هو ركننا في العالم . انه ، كما قيل مراراً ، كوننا الأول ، كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى . واذا طالعنا بالفة فسيبدو أبأس بيت جميلاً.» (باشلار،٣٦) ومن البيوت التي ذكرت في الرواية بيت "مرتضى" قال: «ومضينا مشيا إلى بيته.

وجدته قد أعد مائدة عامرة بالطعام في مرسمه تنتصب وسطها قنينتا نبيذ فرنسي فاخر، وسهرنا الليلة نشرب الخمرة ونتحدث عن أصدقائنا الغائبين، وخاصة صديقنا "نصير " الذي اغتيل في بغداد قبل أكثر من عشرسنوات.» (الرواية ،٨) المكان في النص يتجلى كمكان منزلي دافئ ومريح، حيث يعكس البيت جوًا من الأمان والراحة. يظهر الطعام المعد والمائدة المستعدة بشكل مرسوم، مما يوحي بالحفاوة والاستقبال. تشُير القنينتان من النبيذ الفرنسي الفاخر إلى جو من الاحتفال والتمتع باللحظات الهادئة والمميزة مع الأصدقاء. وفي الوقت نفسه، يذُكر صديقهم المفقود "نصر"، مما يضُفي طابعًا من الحنين والذكريات الجميلة والحزينة على السرد .

«هو المكان الذي يحمل صفة الألفة وانبعاث الدفء العاطفي، ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه» (عبيدي،٤٧)

ومن البيوت التي ورد ذكرها بيت "عبد الحميد" قال: «أكملنا الجلسة في بيت عبد الحميد القريب من المقهى. في تلك الليلة مضى مرتضى يحدثنا عن تأثير

الاستقرار على عمله، والعزلة التي تجبره على تكريس وقته للفن.» (الرواية، ١٢)
المكان في النص يظُهر بيت عبد الحميد كمكان اجتماعي ومحور للتفاعل الاجتماعي والحوارات الثقافية والفنية. يعُبر عن مكان مناسب للتأمل والانعزال، حيث يتناول مرتضى تأثير الاستقرار والهدوء على إبداعه الفني، مما يعكس البيت كملاذ للتفكير العميق والتركيز على الفن والإبداع.

«البيت هو واحد من أهم العوامل التي تدمج مع أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية. ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة. يمنح الماضي والحاضر والمستقبل البيت ديناميات مختلفة، كثيرة ما تتداخل، أو تتعارض، وفي احيانا تنشط بعضها بعضاً. في حياة الإنسان ينحي ال بيت عوامل المفاجأة ويخلق استمرارية .

البيت جسد وروح وهو عالم الإنسان الأول.» (باشلار،٣٨)

ومن البيوت التي تم ذكرها بيت "سامي" يقول: «ووقفنا أمام باب حديدي يقود إلى الطابق الثالث عبر درج ملتو عتيق. إنهم يقطنون في بناية عتيقة، رائحتها ثقيلة تنتشر بين الجدران، والأبواب، وعمق الدرج. لا يمكن أن يكون هذا السكن إلا لكتلة لاجئين هربوا من جحيم حقيقي ويقنعون بالإقامة في أي مكان يحتوي على جدران وأبواب وغرف نوم وسقف لا يتلقى القذائف والبراميل المتفجرة والغازاتالسامة.» (الرواية٣٨)

النص يصور مكانًا يعُبر عن الخيبة والألم، حيث يتحدث عن بناية عتيقة تحتضن لاجئين يفرون من الحروب والكوارث. الوصف يشير إلى الرائحة الثقيلة التي تنتشر بين الجدران والأبواب، مما يعزز من الشعور بالكآبة والمحنة التي يواجهها السكان. توضح الصورة الكئيبة للمكان قسوة الواقع الذي يتعين على اللاجئين العيش

فيه، محاولين البقاء في مأمن من التهديدات الخارجية مثل القذائف والبراميل المتفجرة والغازات السامة .

ومن البيوت التي ورد ذكرها بيت "مارينا" الذي يمثل مكانًا آمناً ومأوئاً سابقاً لمرتضى قال: «سلمنا عليها من بعيد وكأننا نعرفها جيدا، ودعتنا للدخول إلى البيت بإشارة من يدها. لكن مرتضى اعتذر لها، مشيرا إلينا، نحن الضيوف المرافقين. ولاحظت رجلا صغير الهيئة جالسا أمام كأس كبيرة من البيرة، رفعه بلهفة وشرب نخبنا، وأوضح مرتضى هوية الرجل قائلا : أنه "جو " زوج ماريانا قبل أكثر من عشرين عاما قال لنا مرتضى احتضنتني هذه العائلة كما لو كنت واحدا منها. أسكنوني في الطابق الأول.» (الرواية ،١٨٤)

النص يصف مكانًا منزلياً دافئاً ومضيافًا ، إذ يتم استقبال الضيوف بكرم وودية .يظُهر البيت أجواءً من الانتماء والألفة، حيث تدعو مضيفة النص الضيوف للدخول بلطف، مع توجيه الضيوف إلى غرفة الجلوس أو المعيشة. تتسم الأماكن بالأثاث البسيط والطبيعي، مع وجود رجل صغير الهيئة جالسًا أمام كأس كبير من البيرة، مما يعزز من الصورة الحميمة والعفوية للمكان.

«يشكّل البيت للإنسان المكان الملائم الذي يبرز قيم الألفة، ومظاهر الحياة التي تكاد تكون متسقة في ضوء حركة الحياة، ومدى تعايش الشخصيات وتفاعلها في حيز المكان نفسه.» (عبيدي ،٤٨)

المقهى

يمثل المقهى مسرحًا لأحداث درامية أو محورية في الرواية، إذ تتكشف الصراعات، وتحدث اللقاءات المهمة، وتتُخذ القرارات المصيرية.

يعد المقهى مكانًا يجتمع فيه الناس للتواصل الاجتماعي وتبادل الأحاديثوالأفكار. إنه مكان للتفاعل والتواصل، إذ يمكن للشخصيات بناء علاقات جديدة أو تعزيز العلاقات القديمة.

قال: «ثم جاء الحديث على اشتراكي معهم في العزف فأخبرتهم أن علينا، إذا ما رغبنا في التعاون، إعادة توزيع الأدوار، ووضع مخطط للعزف للأيام القادمة فوافقوا في مقهى مجاور يقدم الأطعمة السورية، جلسنا وتم الاتفاق على إعادة توزيع التراث الغنائي السوري والعربي وإخراجه بحلة جديدة، وسنقتسم العائدات نهاية اليوم. وافقوا.» (الرواية ،٣٢)

في هذا النص، المقهى يمثل مكانًا للتجمع والتعاون والمناقشة، حيث يجتمع الأفراد لتبادل الأفكار والاتفاق على الخطط المستقبلية. بهذا، يكون المقهى في النص رمزًا للتجمع والتعاون والإبداع، ويعكس الأهمية الثقافية والاجتماعية لهذه الأماكن في حياة الأفراد .

وتم ذكر المقهى في موضع آخر قال: «ثم يجلس في مقهى شعبي يتناول الشاي، ويرمق وجوه الجالسين وتعابيرهم. يستمع إلى اللهجة الصافية، ونبرات اللغة والانفعالات المرافقة للحوارات هناك يتلمس آثار الحروب، والرعب ،والزنازين، والإذلال، والنذالة، والفاقة والآمال المجهضة طوال عقود من الهزائم».

(الرواية ،١٦١)

المقهى يمنح الجالس فرصة للتأمل في وجوه الناس وحكاياتهم، مما يعمق فهمه للتجارب الإنسانية والمشاعر المختلفة، ويعزز من إحساسه بالانتماء إلى مجتمع أكبر. المقهى يعكس تنوع المجتمع ويمثل مكانًا تتجلى فيه مشاعر الناس وتعبيراتهم، مما يعكس حالة المجتمع ويبرز تعابيرهم الصادقة.

«فهو فضاء تتجمع فيه فلول الأجانب من كل صوب، باحثة عن الغريب والعجيب الذي يغذي حاجتها إلى المغامرة ارتياد المجهول» (بحراوي ،٩٢)

المطعم

المطعم في الرواية ليس مجرد مكان لتناول الطعام، بل هو مساحة اجتماعية وثقافية تعُزز العلاقات الإنسانية وتثُري التجارب الشخصية للشخصيات. قال : «وحين أنهينا حمامنا توجهنا إلى مطعم ومشرب المحاربين القدماء المطل على حديقة السبكي، وكان بانتظارنا مجموعة من أصدقائه الفنانين والكتاب. احتفلنا جميعابوداع مرتضى الذي سيغادر في الصباح التالي.» (الرواية ،٩)

يدل المطعم إلى الفخر والشرف المرتبط بالمحاربين القدماء، كما يعزز من الروابط الاجتماعية بين الأصدقاء والفنانين والكتاب. المطعم المطل على الحديقة يعكس أيضًا جمال الطبيعة والهدوء الذي يمكن أن يوفره المكان، مما يجعله مناسبًا للاحتفالات والتوديع. يعكس التجمع في هذه الأماكن الدفء والعلاقة الوثيقة بين الأصدقاء، إذ يتم الاحتفال بمرتى الذي سيغادر في صباح اليوم التالي. توفر الأماكن جوًا مناسبًا للاحتفال وتوديع الأصدقاء، مما يعكس أهمية الروابط الإنسانية والذكريات المشتركة .

لذلك «يعد المطعم من بين الخدمات البيولوجية للإنسان، ويمنحه الراحة واستعادة الطاقة وهو مصدر الحديث بين الناس. » (فاطمة ،٤٠)

الخاتمة

في خاتمة بحثنا عن المكان في رواية "أموات في متحف الأحياء" يظُهر المكان دورًا حيويًا في تشكيل مسار حياة مرتضى وتجربته كلاجئ. يعبر المكان عن الاستقرار المؤقت والحياة اليومية لمرتضى، حيث يجد ملجأً في البيوت، ويشارك في الحياة الاجتماعية في المقاهي والأسواق، ويخوض تجاربه ويواجه التحديات.

كذلك نجد أن المكان يشكل عنصراً أساسياً في بناء الرواية العربية، فهو ليس مجرد خلفية تقنية بل ركيزة أساسية تعزز من تماسك السرد وتعمقه. من خلال تحليلنا لمفهوم المكان وأنواعه المختلفة، أدركنا كيف يمكن للمكان أن يؤثر على شخصيات الرواية وتطورها، وكذلك على توجهات الأحداث وحتى على الرمزيات والمعاني الدلالية التي ينقلها للقارئ.

والمكان المغلق يمكن أن يحدث توترًا وانغماسًا عميقًا في الحدث، بينما يمنح المكان المفتوح شعورًا بالحرية والاستكشاف والتجديد. من خلال دراسة تأثيرات كل نوع من أنواع المكان، ندرك أن المكان لا يمثل مجرد سياق جغرافي بل هو شريك متكامل في بناء القصة، يساهم في إضفاء الجمالية والعمق على السرد الروائي ويربط بينه وبين الواقع والخيال.

بالتالي، يظل المكان ركيزة أساسية في بناء الرواية، يجسد الظروف الاجتماعية والنفسية للشخصيات، ويعزز من تجسيد القضايا الثقافية والاجتماعية والإنسانية بشكل

ملموس وعميق. إن دراسة دور المكان في الأدب تفتح المجال لفهم أعمقللرواية وتأملات أوسع في تأثيرات البيئة والمكان على سرد القصة وفهمها.

في ضوء ما تم استعراضه، يتضح أن مفهوم المكان له أهمية بالغة في الأدب والقرآن الكريم، وأنه يلعب دورًا محوريًا في بناء العمل الروائي وتطوير أحداثه. ويشكل المكان المغلق والمكان المفتوح ثنائية متكاملة في التعبير عن مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية للشخص يات.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، معجم العين، تحقيق ،مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دون طبعة، دون سنة النشر.

٣- الزبيدي محمد مرتضى بن محمد الحسيني، تاج العروس جواهر القاموس، تحقيق الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سعيد محمد محمود، بيروت دار الكتب العلمية، بدون طبعة ،٢٠٠٧م.

٤- بدري عثمان: بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، ط ١، بيروت، دار الحداثة ،١٩٨٦م.

٥- بن هاشم يمينة، يعيشاوي حنان، جماليات المكان في رواية كاماراد رفيق الحيف والضياع، رسالة ماجستير في اللغة والأدب، كلية الآداب، جامعة احمد دراية ادرار، الجزائر، بدون طبعة ،٢٠١٦م.

٦- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٠م.

٧- حميد حمداوي، بنية النص السردي ، ط٢ تونس، الدار الخضراء للنشر، ٢٠٠٧م.

٨- جلال يرجس، منتهى طه الحراحشة، أنماط المكان في الرواية ، سيدات الحواس الخمس، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد، ٢، ٢٠٢١م.

٩- جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مجلد١، ط٣، دار النشر بيروت ١٤١٤هـ.

١٠- سريدي فاطنة، بلحاج فاطمة، جماليات المكان في رواية كولاج لاحمد عبدالكريم، مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر، بدون طبعة ،٢٠٢١م.

١١- سيزا قاسم، بناء الرواية دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، القاهرة، وزارة الثقافة والاعلام ووزارات أخرى مشاركة، بدون طبعة ،٢٠٠٤م.

١٢- شيماء محمد علي، دراسة المكان في روايات ايمن العتوم، رواية) انا يوسف(انموذجا، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مازندران – ايران مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، العدد٧٢، جزء١، ٢٠٢٣م.

١٣- عبدالله مسلم الكساسبة، تجربة سليمان القوابعة الروائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط١، ٢٠٠٦م.

عبد الملك مرتاض، الغاب من بدائية المكان إلى هيكلة صرح الاستدبار في رواية " الملحمة"، فاطمة الزهرة ناضر، طبعه١، عدد٢، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة الكلم، الجزائر، سنة النشر ٢٠٢٠م.

غاستون باشالار، جماليات المكان، ترجمة، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط٢، ١٩٨٤م.

١٤- محبوبة محمدي محمد آبادي، جماليات المكان في قصص سعيد حورانية ،منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة–دمشق ،٢٠١١م.

محمد بوعزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، دار الأمان، الرباط، ط ١، ٢٠١٠م.

١٥- محمود ناصر نجم، دلالات المكان في روايات هيثم بهنام بردى، ط١، ٢٠١٦م.

١٦- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه، منشورات اللهيئة العامة سوريا للكتاب وزارة الثقافة – دمشق، بدون طبعة ،٢٠١١م.

١٧- ياسين النصير، الرواية والمكان، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، بدون طبعة ،١٩٨٠م.

Sources and References:

1. The Holy Qur'an
2. Abu Abdur Rahman Khalil ibn Ahmad al-Farahidi al-Basri, *Mu'jam al-Ayn*, edited by Mahdi al-Makhzumi, Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal, no edition, no year of publication.
3. Al-Zubaidi Muhammad Murtada ibn Muhammad al-Husayni, *Taj al-'Arus Jawahir al-Qamus*, edited by Dr. Abdul Moneim Khalil Ibrahim and Professor Karim Said Muhammad Mahmoud, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, no edition, 2007.
4. Badri Othman: *Building the Main Character in Naguib Mahfouz's Novels*, 1st edition, Beirut, Dar al-Hadatha, 1986.
5. Bin Hashim Yamina, Yishawi Hanan, *Aesthetics of Place in the Novel Kamarad Rafiq al-Haif and Lost*, Master's thesis in language and literature, Faculty of Arts, University of Ahmed Draa, Adrar, Algeria, no edition, 2016.
6. Hassan Bahrawi, *Structure of the Novel Form*, Arab Cultural Center, Casablanca, 1st edition, 1990.
7. Hamid Hamdawi, *Structure of the Narrative Text*, 2nd edition, Tunis, Al-Dar al-Khadra for Publishing, 2007.
8. Jalal Yerges, Montaha Taha al-Harasha, *Patterns of Place in the Novel, The Five Senses Ladies*, Journal of the Faculty of Arts, Cairo University, Issue 2, 2021.
9. Jamal al-Din Ibn Manzur, *Lisan al-Arab*, Volume 1, 3rd edition, Dar al-Nashr Beirut, 1414 AH.
10. Sreidi Fatna, Belhaj Fatima, *Aesthetics of Place in the Novel Kollaj by Ahmed Abdel Karim*, Master's Thesis, no edition, 2021.
11. Siza Qasim, *Building the Novel: A Comparative Study in Naguib Mahfouz's Trilogy*, Cairo, Ministry of Culture and Media and Other Participating Ministries, no edition, 2004.
12. Shaimaa Mohammad Ali, *Study of Place in the Novels of Ayman al-Atoom: "Ana Yusuf" as a Model*, Department of Arabic Language and Literature, Mazandaran University – Iran, *Journal of Islamic College University*, Issue 72, Part 1, 2023.

13. Abdullah Muslim al-Kassasba, *The Novelist Experience of Suleiman al-Qawaba'a*, Dar al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 1st edition, 2006.
14. Abdul Malik Murtad, *The Forest: From the Primordiality of Place to the Architecture of Retrospection in the Novel "The Epic"*, Fatima al-Zahra Nader, 1st edition, Issue 2, Hassiba Ben Bouali University, Chlef, *Kalem Journal*, Algeria, 2020.
15. Gaston Bachelard, *The Aesthetics of Place*, translated by Ghaleb Halsa, The University Publishing and Distribution Institute, Lebanon, 2nd edition, 1984.
16. Mahboubah Mohammadian Mohammad Abadi, *Aesthetics of Place in the Stories of Said Hourania*, Publications of the Syrian General Book Organization, Ministry of Culture – Damascus, 2011.
17. Muhammad Bouazzeh, *Narrative Text Analysis: Techniques and Concepts*, Dar al-Aman, Rabat, 1st edition, 2010.
18. Mahmoud Nasser Najm, *The Significance of Place in the Novels of Haitham Behnam Barda*, 1st edition, 2016.
19. Mahdi Abidi, *Aesthetics of Place in Hanna Mina's Trilogy*, Publications of the Syrian General Book Organization, Ministry of Culture – Damascus, no edition, 2011.
20. Yasin al-Nusayr, *The Novel and Place, The Small Encyclopedia*, Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya al-Aamma, Baghdad, no edition, 1980.